

تفسير ابن كثير

وَأِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ^{صَلِّ} ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

يخبر تعالى عن عبده ورسوله وخليته إبراهيم إمام الحنفاء : أنه دعا قومه إلى عبادة الله

وحده لا شريك له ، والإخلاص له في التقوى ، وطلب الرزق منه وحده لا شريك له ،

وتوحيده في الشكر ، فإنه المشكور على النعم ، لا مسدي لها غيره ، فقال لقومه : (

اعبدوا الله واتقوه) أي : أخلصوا له العبادة والخوف ، (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

(أي : إذا فعلتم ذلك حصل لكم الخير في الدنيا والآخرة ، واندفع عنكم الشر في الدنيا

والآخرة .